

## تفسير السمعي

@ 165 ( ^ ) وإذا الجبال سيرت ( 3 ) وإذا العشار عطلت ( 4 ) وإذا الوحوش حشرت ( 5 )  
وإذا البحار سجرت ( 6 ) . يوم القيامة تساقطت السلاسل من أيدي الملائكة ، وانتثرت  
النجوم . .

وروى أن أهل الأرضين يسمعون إداة عظيمة من وقوع النجوم على الأرض . .  
وقوله : ( ^ ) وإذا الجبال سيرت ) أي : سيرت وكانت سرايا ، وقيل : دقت دقا ، وصارت  
بمنزلة الهباء ، والآية في معنى قوله تعالى ( ^ ) وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر  
السحاب ) . .

وقوله : ( ^ ) وإذا العشار عطلت ) العشار واحدها عشاء ، وهي الناقة التي أتت عشرة أشهر  
على حملها ، وهي أحسن ما يكون من النوق ، وأعزها على أربابها ، وتعطيها إهمالها  
وتركها بلا راع يرعاها ، ولا يفعل ذلك إلا يوم القيامة ، والمعنى : أن كل إنسان يشغل  
بنفسه عن كل شيء ، وإن كان عزيزا عنده . .

وقوله : ( ^ ) وإذا الوحوش حشرت ) فيه قولان : أحدهما : أن المعنى ماتت ، والحشر هو  
الجمع ، فكأنها جمعت في الموت ، والقول الثاني : وهو الأظهر أن حشرها إحيائها يوم  
القيامة . .

وقد ورد في الخبر المشهور عن النبي أنه قال : ' يقتص للجماة من القرناء ' . .  
وعن ابن عباس قال : يحشر كل شيء حتى الذباب . .

وقوله : ( ^ ) وإذا البحار سجرت ) قال الحسن : يبست ، وعنه أنه قال : فاضت أي : أدخل  
بعضها في بعض . .

وعن كعب الأحبار سجرت أي : ملئت نارا . .

وقال شمر بن عطية : تسجر كما يسجر التنور .